١٥- الشائعات ٢٠١٩/١/٣٠

...الشائعات من أخطر الأمراض الاجتماعية التي تخلق بلبلة وتصدعا بين الأسر والمجتعات، وهي تدمر وتقتل النفوس البريئة نتيجة كلام كاذب من إنسان فاسق . فكم من إشاعة قتلت امرأة بريئة ! ولاحقتها في حياتها ومماتها . وكم من خلافات تهدم أسرا ! وتقتل أرواحا من إشاعة انطلقت من إنسان أهوج .وقد نبهنا الله تعالى من الإشاعات والتأكد منها لأنها تنطلق من فاسق .قال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة.فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

....من السهل أن تتشر شائعة مغرضة عن امرأة ، وتنتشر إشاعتك أسرع من البرق .
ومن الجهل عندنا أن يصدق الناس أي إشاعة عن المرأة.. لا يحكموا عقولهم يتسلون بالإشاعة وينشرونها .وبسرعة يصدقك الناس ، ولكن من الصعب أن تقنع الآخرين أن إشاعتك كاذبة.
اتق الله في أعراض النساء.. ولا تحمل وزر القذف ..واعلم أنه كما تدين تدان.
فلا تكن سببا في إيلام الآخرين وقتلهم في أعراضهم ، فلا تنشغل بمعايب الآخرين .
حتى لايتسلوا بعيوبك . كل واحد فينا فيه من العورات مايكفي ، فلا حاجة أن أرى عيوب الناس ولا أرى عيوبي .وكلنا نخطئء ..وخير الخطائين التوابون ،،وأنت وأنا وجميعنا لسنا معصومين عن الخطأ ،فلا تستغل خطأ أحد للتشهير به ..حتى لايشهر بك ..ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة .كم من شائعة رافقت إنسانا في حياته وهو بريء منها.أو إشاعة رافقت امرأة طوال حياتها وهي منها براء . إنها ذنب عظيم تلاحق من أطلق الإشاعة مهما كان قصده . فإن المقاصد لا تبرر الأخطاء الكبيرة . كم من شخص يعض أصابعه ندما من مزحة مزح بها ! فأصبحت إشاعة تلاحق رجلا أو امرأة وهذه الإشاعة لاتزول أبدا. والشائعات قديمة في التاريخ لم يسلم منها الأنبياء والصالحون ، ومنها شائعة حادثة الإفك بحق أم المسلمين عائشة رضي الله عنها .الشائعة تلقى باللسان وتجرح الأبدان وجرحها سام من الصعب الشفاء والبراء منها والشائعات من أقسى أنواع الكذب والافتراء .هذا النوع من الكذب هو الفجور الذي يودي بصاحبه إلى النار . ففي الحديث الشريف :
(..فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار) والناقل للإشاعة مثل صاحبها.
فمن الواجب علبك ألا تنقل الإشاعات ولا تزيد من انتشارها فإنك تتحمل ذنوبها . بعض الناس يبرىء نفسه عند نقل الشائعة وينسبها لغيرها ، وهذا أخطر من صاحب الإشاعة لأنه جعل من نفسه بوقا إعلا ميا لغيره.
قال تعالى عن حادثة الإفك :(إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس به علم).
...وهناك شائعات تضر بالأسر، قد تودي إلى طلاق زوجين وخراب البيوت ، وشائعات مغرضة تضر بالوطن ووحدة البلاد ، شائعات يزرعها العدو في النفوس الضعيفة . وشائعات تمس رجال الدولة أو رجال الدين لتقليل الثقة بهم وزرع الأفكار الهدامة ، ومحاربة العقيدة.
وشائعات تجارية مضرة بتجارة الناس وقطع أرزاقهم أو تشويه الاقتصاد الوطني .
الشائعات خطرها كبير ولا يروج لها إلا الفاسقون المغرضون .